عبد المنعم علي عيسى

أخبار الميدان في أوكرانيا قد لا تكون هي الأهم

منذ أن اندلعت النار الأوكرانية التي باتت على وشك أن تتم مئوية أيامها الأولى، والضوء في جله مسلط على مسارات المعارك وما يجري فيها وصولاً إلى رسم خرائط السيطرة التي بدت طاغية بشكل كبير على تقارير كبرى الوكالات التي استحوذ عليها الحدث، وربما كان في الأمر ما يدعو إليه قياساً لصراع هو الأعنف مما دار في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فيما من المؤكد هو أن تلك المسارات والنتائج التي ستنتهي إليها، سوف تحدد بدرجة كبيرة التوازنات الجديدة في القارة القديمة، وربما في العالم أجمع بعد أن تكون، تلك النتائج، قد أرست حدود العلاقة القائمة، أو التي يجب أن تقوم، ما بين «الغرب» وبين القوى التي لا تنضوي تحت لوائه، حيث بات من المتعذر، وفق التراصفات التي أوجدتها الحرب الأوكرانية، إطلاق مسمى «الشرق» ككتلة له رؤية مشتركة تحكمها مصالح متقاربة، على تلك القوى على الرغم من انتمائها الجغرافي والحضاري والهيوانتي، فالعلاقة القائمة فيما بينها وفق تلك التراصفات هي من النوع الذي لا يصح معه إطلاق تلك المسمى عليها.

بعيداً عن ميادين القتال تكشفت قيمة مهمة على الرغم من أنها إحدى مفرزاتها، لكن من الثابت أن ثمة عوامل أخرى ساعدت، ولا تزال، في رسم المشهدية التي نراها، فعشية اليوم الـ١٠٠ لبدء العملية الروسية في أوكرانيا كانت قيمة الروبل الروسي قد ارتفعت في مواجهة الدولار بدرجة ١٢٠ بالمئة وآخر أرقامه التي سجلها يوم الخميس الماضي كانت ٥٨ روبلاً للدولار الواحد في حين كان الروبل عند ٤٠ روبلاً للدولار الواحد بعد ١٠ أيام من بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا في ٢٤ شباط الماضي، وفي ٢ آذار الماضي أعلن المصرف المركزي الروسي أن بيع الذهب، وشراءه سيكون عند ٥٠٠٠ روبل للغرام الواحد، وهو إجراء يهدف إلى تثبيت سعر الروبل بالذهب وسلع أخرى، وفي أواخر شهر نيسان الماضي أعلن وزير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف أن «خبراءنا يعملون على إنضاج نظام نقدي يثبت سعر صرف الروبل مقابل الذهب وعدة سلع أخرى»، والجدير ذكره في هذا السياق أن الولايات المتحدة كانت أول دولة تقوم بربط عملتها بالذهب الأمر الذي شكل أرضية قوية، جنباً إلى جانب عوامل أخرى، ساعدت على «دولرة» الاقتصاد العالمي، قبيل أن تدفع بها عوامل عدة، من بينها قوة الاقتصاد والقوة العسكرية، إلى التخلي عن ذلك الربط في العام ١٩٧٢، لتقوم بعد سوق المال بسيل هائل من أوراق عملتها في خطوة أريد لها أن تكون صفحات الربط «البطش» الاقتصادي الأميركي الذي لم يكن يقل تأثيراً عن نظيره العسكري الأميركي أيضاً، ومن حيث النتيجة كان الريع المتولد عن هذه العملية الأخيرة قد راكم فائضاً من الثروة بأساليب هي أقرب للنهب والسلب.

في السياق نفسه، لم تكد المئوية سابقة الذكر، تنقضي إلا وكانت ٥٤ شركة أجنبية، بعضها يلعب دوراً محورياً في بلاده، قد أذعنت لشعار «ادفعوا بالروبل» الذي أطلقته موسكو بالتزامن مع الموجة الثالثة من العقوبات التي فرضها الغرب عليها في أعقاب الأزمة الأوكرانية، الأمر الذي قاد طبيعياً إلى انخفاض محتويات المصرف المركزي الروسي من الدولار الذي انخفض احتياطيه من ٤٠ بالمئة في شباط ٢٠٢٢ إلى ١١ بالمئة شهر أيار وفقاً لبيان صدر عن المصرف منتصف هذا الشهر الأخير.

ما تشي به السياقات السابقة هو أن روسيا تجهد بالتزامن مع المضي قدماً في عمليتها العسكرية نحو قطع الطريق على الهيمنة الاقتصادية على العالم، وما الضربات التي توجهها إلى «الدولرة» إلا تعبير عن قناعة لديها بأن هذا الأخير لن يسقط بالضربة القاضية، وسقوطه ممكن فقط بالنقاط، وما تشير إليه تقارير غربية وازنة، وهي صادرة عن مؤسسات غربية تحظى بمصداقية، أن الروبل اليوم بات على بعد خطوات تفصله عن الخروج تماماً من هيمنة الدولار، وعندها سوف يستطيع أن يتحول إلى عملة عالمية مستقلة تتسارع بنود عالمية عديدة إلى مراكمة رصيدها منه.

كنتيجة يمكن القول: إن موسكو تريد العودة بالاقتصاد العالمي إلى ما قبل اتفاق «بريتون وودز» الذي قضى بأن يمهد الطريق أمام الدولار عبر ربطه بالذهب تمهيداً للسيادة الاقتصادية الأميركية على العالم عبر ربط عملات هذا الأخير به، قبيل أن تمزقه إدارة ريتشارد نيكسون مطلع السبعينيات من القرن الماضي بعدما أيقنت غرف صناعة القرار في واشنطن أن المراميي من ذلك الاتفاق قد تحققت ولم يعد التقيد بمنهجيته أمراً مفيداً للمصالح الأميركية العليا، في حين تقوم المنهجية الروسية للعودة المرتجاة سابقة الذكر على ربط الروبل بالذهب، وكذا بسلع أخرى عديدة مثل الغاز والطاقة عموماً.

باتت ميادين القتال في أوكرانيا مرهونة بتوازنات دولية، وهي على أهميتها، لم تعد الأهم في المشهد المرتسم على ضفاف الأزمة، بل إن الأهم يقع عند التهتكات التي تصيب نسيج الاقتصاد الغربي الذي بات مهدداً بفقدان هيمنته، وإذا ما كان الروس قد أخذوا على عاتقهم البدء بعملية التمزيق، إلا أن تمام الفعل يحتاج إلى «سكاكين» عدة لعل أبرزها «السكين» الصيني التي تبدو وكأن حاملها يميل إلى ضبط النفس الذي تعود دوافعه لعوامل غاية في التعقيد، وربما كان من بينها أن يكن قرأت مشهد الـ١٠٠ يوم بعنوان عريض هو «تعثر روسي»، ومن الراجح أن يكن لن تدلو بدلوها إلا إذا أدركت أن النقطة التي ستسكبها في الكأس المترعة ستكون كفيلة بفيضان الكأس وانسكابه.

بعد اغتصاب طفلة.. تظاهرات غاضبة في الباب واتهامات لمرتزقة أردوغان بالتكتم

شهدت مدينة الباب المحتلة شرق حلب، حالة من التوتر وتظاهرات شعبية غاضبة، على خلفية اغتصاب طفلة، من صاحب مطعم، وسط مطالبات بمحاسبته واتهامات لمرتزقة الاحتلال التركي التي تسيطر على المنطقة بالتكتم على الجريمة.

وذكرت مصادر أن «الطفلة البالغة من العمر ١٢ عاماً وهي من نازحي مدينة تدمر في مدينة الباب، تعرضت للاغتصاب قبل خمسة أيام من صاحب مطعم»، وفق وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي.

وأشارت الوكالة إلى أن المتورط في جريمة الاغتصاب استدرج الطفلة إلى أحد الأبنية المهجورة قرب مطعمه.

وأوضحت أنه عقب إلقاء القبض على صاحب المطعم، شهدت المدينة حالة استنفار لسلحين في المدينة أمام مبنى ما يسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي، مهددين بالتصعيد في حال لم يحاسب المجرم.

وذكرت المصادر أن وسائل إعلام تداولت أنباء حول نشر تسجيلات صوتية من أشخاص قيل إنهم «جهاء من تدمر»، طالبوا المتظاهرين بالهدوء والانتظار.

وأشارت إلى تضارب المعلومات حول مدى صحة قيام «الشرطة» بمتابعة القضية، حيث اتهمها البعض بالتكتم على الجريمة، في حين ذكر آخرون أنها أصدرت بياناً وعدت فيه بمحاسبة الجاني، بموازاة ذلك، وفي محاولة لتلميع صورتها على أنها تحارب التنظيمات المدرجة على اللائحة الدولية للإرهاب، أعلنت ميليشيا «بيوكا شاترون للتحرير» المنضوية ضمن صفوف ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي إلقاءها القبض على الإرهابي قاسم محمد حسن الملقب بـ«أبو عواد التدمري» الذي عمل «أميراً للانغماسيين» في تنظيم داعش سابقاً، ومسؤول الكفالات المالية لنساء التنظيم حالياً، وذلك في شرق حلب، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

ونشرت «الهيئة» مقطعاً مصوراً يظهر اعترافات حسن التي ذكر خلالها أنه ينحدر من مدينة تدمر ويبلغ من العمر ٣١ عاماً وأنه انتسب للتنظيم في ١ آذار ٢٠١٤ وعمل مسؤولاً عن «الانغماسيين» منذ ذلك التاريخ وأصبح مسؤولاً عن توزيع الكفالات المالية على نساء داعش إلى حين ألقي القبض عليه من «الهيئة» في مدينة الباب.

وكالات

معاناة اللاجئين في تركيا مستمرة.. ومقتل اثنين في السويد

تركي يركل بعنف لاجئة سورية مسنة ومعوّقة وسلطات أردوغان «تأسف»!

معاناة اللاجئين السوريين في تركيا مستمرة والقهر الذي يعانيه من تصرفات وسلوكيات عنصرية تتمثل بتحطيم ممتلكاتهم وشتمهم في الطرقات (عن الانترنت)

تعرضت لاجئة سورية مسنة ومعاقة في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا إلى الاعتداء بعنف شديد من قبل رجل تركي، على حين اكتفت سلطات النظام التركي بالتعبير عن أسفها إزاء الحادثة.

وضجت صفحات التواصل الاجتماعي، بالفيديو الذي يظهر تعرض المرأة لركلة عنيفة على وجهها من قبل رجل تركي، وفق ما ذكر موقع «آنر برس» الإلكتروني.

وأثار الفيديو غضب الناشطين، واعتبر البعض منهم أن محتواه مؤلم ويلخص مدى القهر الذي يعانيه اللاجئون السوريون سواء في تركيا أم غيرها.

بدورها ذكرت وسائل إعلام تركية، أن «رجلاً تركياً من ذوي السوابق العدلية يدعى شاكر شاكير (٣٩ عاماً) قام بركل سيدة تحمل الجنسية السورية (٧٠ عاماً)، في وجهها بقوة، وهي جالسة على مقعد».

وأظهرت بيانات شرطة النظام التركي، حسب موقع صحيفة «مليت» الإلكتروني، أن «المتهم سجل عدي يحمل ٩ سجلات جنائية سابقة، بما في ذلك الإصابة والتحريض على الدعارة والمساعدة، إضافة إلى الشكوى التي تقدمت بها المسنة السورية ليلى محمد، بعد اعتدائه عليها».

واكتفت سلطات نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بالإعراب عن «الأسف»، حيث أصدر حاكم غازي عنتاب، بياناً أشار فيه إلى أنه تم التعرف إلى الشخص الذي ركل المرأة المعوقة والمسنة «نتيجة العمل الدقيق الذي قامت به شرطتنا، وتم احتجازه في قبل مكتب المدعي العام لديك. لن نسمح بأعمال المجرمين.. نحن آسفون».

وبيعاني اللاجئون السوريون في المخيمات التي أقامت حكومة حزب العدالة والتنمية قسماً منها قبل بدء الحرب الإرهابية على سورية من تصرفات وسلوكيات عنصرية، تتمثل بتحطيم ممتلكاتهم وشتمهم في الطرقات، إضافة إلى معاناتهم جراء الأوضاع الاستثنائية الصعبة التي يعيشونها فيما يعمل نظام أردوغان على استغلالهم لأهداف دعائية انتخابية وابتزاز أوروبا وتهديدها بفتح الحدود أمام اللاجئين والمهاجرين مقابل الحصول على مبالغ مالية.

من جهة ثانية، قتل شابان سوريان ينحدران من مدينة القامشلي بعد تعرضهما لإطلاق رصاص في حديقة مطعم بمنطقة أوروبرج جنوب السويد وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة نقلاً عن موقع «الوميس» أمس.

وقال الموقع المتخصص بأخبار السويد بالعربية: إن «الشرطة تلقت بلاغاً عند الساعة ٢٠:٣٠ مساءً بفيد بسماع أصوات إطلاق نار في حديقة مدرسة بمنطقة أوروبرج حيث وُجد شابان في العشرينيات وكما في تركيا، يتعرض السوريون الذين اضطروا إلى اللجوء لدول أوروبية بسبب الإرهاب، إلى ممارسات عنصرية ولاسيما من قبل حركات اليمين المتطرف في تلك الدول.

وتعمل الدولة السورية جاهدة من أجل عودة اللاجئين إلى بلادهم بعد تهيئة الظروف المناسبة لذلك. وأكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في تشرين الماضي أن «سورية تبذل جهداً هائلاً من أجل عودة اللاجئين وتدعوهم للعودة إلى وطنهم دون قيد أو شرط»، مشيراً إلى أن الدولة السورية تقدم كل الإمكانات المتوافرة لديها بدعم من الأصدقاء من أجل أن تكون هذه العودة طوعية وآمنة.

وكالات

وقفة احتجاجية لأبناء القامشلي لطرد الاحتلالين التركي والأميركي

تصدى أهالي قرية تل ذهب بريف الحسكة الشمالي بمساندة حاجز للجيش العربي السوري لرتل عسكري لقوات الاحتلال الأميركي وطردوه من محيط القرية، وذلك بالتزامن مع تنفيذ أهالي مدينة القامشلي وقفة احتجاجية تنديداً بالعدوان التركي المتواصل على بلدات وقرى ريف المحافظة، ورفضاً لوجود قوات الاحتلالين الأميركي والتركي على الأراضي السورية.

ونقلت وكالة «سانا» نلأنباء عن مصادر محلية من ريف القامشلي: أن رتلاً مؤلفاً من ٥ مدرعات تابعة للاحتلال الأميركي ترافقها سيارة دفع رباعي تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المرتبطة به حاولت المرور عبر قرية تل ذهب فقام الأهالي بمساندة حاجز الجيش الموجود في المنطقة بالتصدي للرتل وأجبروه على تغيير مساره وطردوه من المنطقة.

وتشهد منطقة الجزيرة حالات متكررة لطرد الأهالي أرتالاً للاحتلال الأميركي وإجبارها على التراجع بمساندة الجيش العربي السوري وذلك في إطار استمرار التحرك الشعبي الرافض لوجود أي قوة احتلال على الأراضي السورية.

في غضون ذلك، نفذ أهالي مدينة القامشلي أمس وقفة احتجاجية أمام المركز الثقافي في المدينة تنديداً بالعدوان التركي المتواصل على بلدات وقرى الريف الشمالي لمحافظة الحسكة ورفضاً لوجود قوات الاحتلالين الأميركي والتركي على الأراضي السورية.

وأشارت المواطنة عشنة النهاب من عشيرة الحريث الطائية إلى ضرورة توحد الشعب السوري ضد كل أشكال الاحتلال وخاصة ما يقوم به المحتل العفمانى من سرقة وتدمير وقتل للمواطنين العزل، وما يقوم فيه أيضاً المحتل الأميركي من نهب لثروات سورية من نفط وقمح وغيرها.

بدوره بين المواطن عبد العزيز الحسين أن «زوية، أن أبناء مدينة القامشلي بكل شرائحهم ومكوناتهم يعلنون رفضهم لكل أشكال الاحتلال ويطالبون بطرد المحتلين الأميركي والتركي، داعياً أبناء سورية «للوقوف صفاً واحداً إلى جانب الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب ومشغليه في الخارج، ولتحرير كامل التراب السوري من كل أشكال الاحتلال.

وكالات

واشنطن جددت التأكيد على أهمية الامتناع عن التصعيد فيها

وزير دفاع النظام التركي يتهرب من تحديد موعد بدء العدوان على شمال سورية!

عملية الغزو الشاملة بمفهوم أردوغان على الشمال السوري أصبحت في خبر كان ولم تعد على أجندته مع ثبات الموقف الروسي الرافض لها تحت أي ذرائع (عن الانترنت)

بعدما أكد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أنه سيكون قريباً، تهرب وزير دفاعه خلوصي أكار، أمس، من تحديد موعد محدد لتنفيذ عدوان جديد على الشمال السوري، وذلك عقب استخدام كل من روسيا وأميركا الفيتو ضدها، حيث جددت واشنطن، أمس، التأكيد على أهمية الامتناع عن التصعيد في سورية حفاظاً على خطوط وقف إطلاق النار القائمة وتجنب المزيد من زعزعة الاستقرار.

وقال أكار في رده على سؤال حول توقيت العملية المتوقعة شمال سورية بعد لقائه وزير الدولة لشؤون الدفاع الإماراتي محمد بن أحمد البواردي أمس: «إن القوات التركية بكوادرها البشرية والعسكرية جاهزة لتنفيذ كافة أنواع الأوامر التي تتلقاها، وتملك الحزم والعزم والقدرة الكافية».

وأول من أمس نقلت «الوطن» عن مراقبين تأكيدهم أن عملية الغزو، الشاملة بمفهوم أردوغان، أصبحت في خبر كان، ولم تعد على أجندته في المدى المنظور مع ثبات الموقف الروسي الرافض لها تحت أي ذرائع، ومواصلة موسكو توجيه الرسائل العسكرية الضاغطة والمحذرة من التدخل العسكري داخل المناطق السورية، ونلفوا إلى أن العملية قد تحدث ولكن على نطاق ضيق جداً ومحدود داخل شريط حدودي ضيق بريف الحسكة الشمالي ويضوء أخضر أميركي هدفه إنقاذ أردوغان من ورطته أمام الرأي العام التركي الذي هياه للعدوان.

وتمكنت موسكو، بعد تحريك ذراعها العسكرية في مناطق سورية مرشحة للغزو التركي، من تضييق خيارات أردوغان وإيصاد كل الأبواب في وجه مطامعه ومناوراته السياسية والعسكرية، ما قيد مسألة اتخاذ قرار بتحديد ساعة الصفر، التي يبدو أن موعدها سيظل أو لن يتحدد لمباشرة تنفيذ وعيده، على الرغم من استكمال استعدادات جيش الاحتلال لشن العدوان، بخلاف التصريحات الروسية التركية بخصوص ذلك.

وأشار أكار حسب وكالة «الأناضول»، إلى أن النظام التركي لن يقبل بوجود من يساهم بـ«الإرهابيين» على حدود بلاده الجنوبية.

وذكر أكار أن قوات بلاده بجنودها ومركباتها وأسلحتها وتجهيزاتها وبإمكانيات العالية وخبرتها ستعمد لأي مهمة تكلف بها ضد من وصفه بـ«الإرهابيين».

وشدد على عدم السماح بإنشاء ما وصفه «ممر إرهابي» في الشمال السوري، في إشارة إلى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية وـحزب العمال الكردستاني – يا كا كا»، مشيراً إلى أنه لا يوجد أي فرق بين «يا كا كا» وذراعه السوري ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية العدو اللدود لأنقرة في ميليشيات «قسد».

وقال: «لا نقبل بأي شكل من الأشكال وجود الإرهابيين شمال سورية وجنوب بلادنا، وسنواصل كفاحنا ضد الإرهاب بغض النظر عن الجهات التي تقف خلف الإرهابيين».

بدورة ادعى وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو، احترام بلاده وحدة وسيادة أراضي دول الجوار وفي مقدمتها سورية والعراق، متجاهلاً احتلال نظام بلاده جزءاً من الأراضي السورية ومحاولته إحداث تغيير ديموغرافي في تلك المناطق بما يهدد وحدتها، ودعمها التنظيمات الإرهابية.

وأضاف: إن «الشرطة أعلنت وفاة الشابين خلال الليل»، مشيراً إلى أن الشرطة طوقت المنطقة وفتحت «تحقيقاً أولياً».

ونقل الموقع عن بيان أصدرته بلدية أوروبرج صباح أمس، أن ثلاثاً من المدارس النهيدية ستغلق أبوابها بعد إغلاق المنطقة من قبل الشرطة.

والأسبوع الماضي قتل شخص من جراء إطلاق النار على سيارته في المنطقة ذاتها، وسبق أن قُتل لاجئ سوري في العاصمة السويدية استوكهولم عبر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين كانوا في سيارة.

وكما في تركيا، يتعرض السوريون الذين اضطروا إلى اللجوء لدول أوروبية بسبب الإرهاب، إلى ممارسات

تحذيرات لتركيا بأنها لن تكون بمنأى عن سهام سورية

وحدات من الجيش السوري تنتشر في ريف حلب الشمالي الأوسط بالقرب من خطوط التماس التي يسيطر عليها جيش الاحتلال التركي (عن الانترنت)

حذر الباحث الليناني، إسماعيل التجار، رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان من أنه لن يكون بمنأى عن سهام سورية في حال أقدم على شن عدوان جديد على شمال سورية.

وأوضح التجار، حسب وكالة «أرنا» الإيرانية الرسمية، أن أردوغان تآمر على هو واجب وطني، وأن الجيش العربي السوري والقوات المسلحة مؤسسات وطنية تحظى بدعم ومؤازرة الشعب، والمحافظة عليها وتعزيزها يكل السبل المتاحة وهو أيضاً واجب وطني.

وتضمن اليوم الثاني من أعمال الجولة، عقد جلستين صباحية ومسائية، ناقشت خلالهما الوفود المشاركة مبدأ «الحفاظ على مؤسسات الدولة وتعزيزها».

وحصلت «الوطن» على نسخة من نص المبدأ وجاء في مضمونه: «تنفذ مؤسسات الدولة السياسة العامة للدولة وتعمل في حدود السلطات الممنوحة لها بموجب الدستور والقوانين الوطنية في الجمهورية العربية السورية، والحفاظ على المؤسسات القائمة وتعزيز دورها وتطوير أدائها هو واجب وطني، وكل تهديد داخلي أو خارجي يهدف إلى تقويض مؤسسات الدولة أو تعطيل عملها هو انتهاك للدستور يحاسب عليه القانون».

كما جاء في مضمون المبدأ: «الجيش العربي السوري والقوات المسلحة مؤسسات وطنية تحظى بدعم ومؤازرة الشعب، وهي مسؤولة عن الدفاع عن سلامة أرض الوطن وأمنه وسيادته، من كل أشكال الإرهاب والاحتلال والتدخل والاعتداءات الخارجية، والمحافظة عليها وتعزيزها بكل السبل المتاحة هو واجب وطني».

وفي تصريح هاتفي لـ«الوطن»، وصفت عضو وفد المجتمع المدني، ميس كريدي، نص المبدأ بأنه «محكم ورصين ومصاغ بشكل أكاديمي وهناك قابلية للبناء عليه»، وأوضحت أنه تم تأييده من قبل أعضاء وفد المجتمع المدني القادمين من دمشق.

وذكرت، أن أعضاء الوفد الوطني وفي ردهم على مداخلات متحدثين من الطرف الآخر (وفد المعارضة) حاولوا خلالها «إدخال مصطلحات متعددة تستخدمها المنظمات إلى النص»، أكدوا وجهة نظر الوفد بشروحات وافية بينوا فيها أن سورية قبل الحرب التي تشن عليها كانت مدينويتها صلبة ولاكثر أمنا وتمكنت من بناء اقتصاد جيد وصولاً إلى مراحل الاكتفاء الذاتي بالقمح وهذا مثبت بالتقارير الدولية.

ونفت كريدي ما أشاعته المعارضة، بأنه حصل خلال الجلسة الصباحية استقزازات وكادت الجلسة أن تنفجر، وقالت «جميع الجلسات لم يكن فيها انفجار ولا احتمال للانفجار، على العكس قابلية الحوار كانت موجودة جداً».

وانطلقت اجتماعات الجولة الثامنة للجنة تعديل الدستور المصغرة التي تستمر خمسة أيام، أول من أمس في جنيف، وتضمنت أعمال اليوم الأول عقد جلستين صباحية ومسائية، تمت خلالهما مناقشة مبدأ «الإجراءات القسرية الأحادية الجانب من منطلق دستوري»، الذي طرحه أعضاء وفد المجتمع المدني القادمين من دمشق للنقاش، وترأس الجلسة الصباحية الرئيس المشارك للجنة، عن الوفد الوطني أحمد الكزبري.

موسكو أكدت ثبات موقفها لجهة الالتزام بسيادة سورية ووحدة أراضيها

سوسان: ضرورة وضع حد لسياسات النظام التركي المخالفة للقانون الدولي

معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين

أكدت سورية، أمس، ضرورة وضع حد للسياسات التي ينتهجها النظام التركي والتي تتناقض بشكل فاضح مع أحكام القانون الدولي وتمثل تهديداً جدياً للأمن والاستقرار في المنطقة.

بدوره، عبر فيرشينين عن تقدير بلاده لموقف سورية قيادة وشعباً من العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، وأكد ثبات الموقف الروسي لجهة الالتزام بسيادة واستقلال سورية ووحدة وسلامة أراضيها، مشيراً إلى أن روسيا مستمرة بتقديم المساعدة لتوطيد الاستقرار في سورية ومتابعة مكافحة الإرهاب.

وجرى خلال اللقاء، كذلك التأكيد على أهمية مواصلة تعميق مختلف جوانب التعاون الثنائي في كل المجالات، وتم التنويه بأن الدورة المقبلة للجنة السورية – الروسية المشتركة توفر فرصة إضافية لتعزيز هذا التعاون وفتح آفاق جديدة له.

وكالات

أبخازيا تؤكد رغبتها في رفع مستوى علاقات التعاون مع سورية

وزير خارجية أبخازيا يناال ارذزينبا وسفير سورية في روسيا رياض حداد في مقر السفارة السورية في موسكو (عن الانترنت)

| الوطن

أكد وزير خارجية أبخازيا، يناال ارذزينبا، رغبة قيادة بلاده برفع مستوى علاقات التعاون مع سورية في شتى المجالات بما في ذلك المجال الاقتصادي والتجاري.

جاء ذلك خلال لقاء جمع ارذزينبا وسفير سورية في روسيا، رياض حداد، في مقر السفارة السورية في موسكو وذلك على هامش الزيارة التي يقوم بها الوزير الأبخازي إلى روسيا، وفق ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على «فيسبوك».

وجرى خلال اللقاء، حرد حداد بارذزينبا، وأكد أن اللقاء يعبر عن المستوى الراقي الذي وصلت إليه العلاقات السورية – الأبخازية منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الصديقين في العام ٢٠١٨، مشدداً على ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والنقلي بين البلدين الصديقين، خاصة في ظل الظروف الحالية التي يعيشها العالم.

وفي حزيران ٢٠١٨ أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين عن الاتفاق بين سورية من جهة وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية من جهة أخرى على تبادل الاعتراف وإقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة.

والأحد الماضي، بحث نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي محمود عباس مع وزير الدفاع الأبخازي الفريق فلاديمير ايفانوفيتش أنوا والوفد المرافق في دمشق العلاقات الثنائية بين الجيشين الصديقين وسبل تطويرها.

وجرى خلال اللقاء الذي يأتي في إطار تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين سورية وجمهورية أبخازيا، الوقوف على آفاق تعزيز التعاون الثنائي وآفاق تطويره، والعمل المشترك من أجل الانتقال نحو مرحلة جديدة من تعزيز وتمتين العلاقات بين البلدين وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي، وتبادل البعثات العلمية والدراسية.

لافروف: لدينا موقف مشترك مع البحرين حيال عودة سورية إلى الجامعة العربية

جدّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥، وأعلن أن بلاده والبحرين لديهما موقف مشترك حيال عودة سورية إلى جامعة الدول العربية.

ويؤكد القرار ٢٢٥٤ الذي تبناه مجلس الأمن الدولي باجماع أعضائه الـ١٥ في كانون الأول ٢٠١٥، أن السوريين هم من يحددون مستقبل بلادهم بأنفسهم دون أي تدخل خارجي وأن التنظيمات الإرهابية خارج أي عملية سياسية.

وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني في المنامة قال لافروف، حسب وكالة «سانا» نلأنباء، «تحدثنا حول الأزمة في سورية وضرورة إيجاد حل سياسي وتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وأعربنا عن أملنا بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية، ولدينا موقف مشترك وسنستمر بالعمل من أجل تحقيق ذلك».

وفي الحادي عشر من الشهر الماضي أعلن لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيد في مسقط، أن بلاده تثمن موقف سلطنة عُمان الموضوعي والمتزن من الأزمة في سورية وقال: «نثمن موقف مسقط الموضوعي والمتزن من الأزمة في سورية ويمكن لعُمان أن تلعب دوراً في إعادة سورية إلى الأسرة العربية».

من جهة أخرى، لفت لافروف أمس إلى أنه تمت خلال المباحثات مناقشة المشكلات المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي محملاً الغرب مسؤوليتها بسبب «العقوبات التي يفرضها على كل من يرفض الخضوع ليهيمنته وإغلاق موانئه بوجه السفن الروسية وقطع سلاسل التوريدات».

ولافروف أكد، أن روسيا بذلت كل ما بوسعها لحل مشكلة الغذاء في العالم وأنها تتخذ إجراءات للتصدير للحبوب الأوكرانية منذ أكثر من شهر، مشدداً على أنه إذا قامت سلطات كييف بحل مشكلة الألغام في الموانئ فإن الأسطول الروسي سيوفر حركة مرور السفن المحملة بالحبوب إلى البحر المتوسط من دون عوائق.

وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أنه تمت خلال المحادثات كذلك مناقشة الوضع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وإلى وجود توافق في الآراء حول الوضع في فلسطين المحتلة وضرورة التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وأكد أن روسيا تبذل كل ما بوسعها لمساعدة الشعب الفلسطيني.

وفيما يتعلق بمفاوضات إعادة إحياء الاتفاق النووي الموقع بين إيران ومجموعة «خمسة زائد واحد»، والتي تجري جولاتها في العاصمة النمساوية فيينا، لفت لافروف إلى أن الولايات المتحدة تضع العراقيل وتحاول إدخال تعديلات على الاتفاق.

وزير الخارجية البحريني، أكد بدوره خلال المؤتمر الصحفي على مواصلة الجهود الدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأشار إلى أن المباحثات مع الوزير الروسي تطرقت إلى القضية الفلسطينية والأوضاع في سورية واليمن وأوكرانيا، إضافة إلى الملف النووي الإيراني والأمن الإقليمي، وذلك وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وقال الزياني: «تم إجراء عدة مباحثات مع نظيري الروسي حول مستجدات الأوضاع والتحديات الإقليمية والدولية ولاسيما الأزمة الأوكرانية».

وأشار إلى أن ملك البحرين حمد بن عيسى الخليفة كان أجرى مباحثاته مع لافروف ضرورة حل الصراع في أوكرانيا، بما يحقق مصالح البلدين وأمن واستقرار القارة الأوروبية والتوصل إلى تسوية سياسية تنهي هذا النزاع وتضمن الأمن والسلم لكل الأطراف.

وشدد الزياني، وفق الموقع، على أهمية توسيع نطاق التعاون الثنائي والتنسيق المشترك بين البحرين وروسيا بما يسهم في تنمية المصالح المتبادلة بين البلدين.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

على حافة الهاوية

أسبوع مضى على إعلان رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان عزمه على شن عملية عسكرية لاحتلال مناطق جديدة في شمال سورية، وذلك في محاولة لإحياء مخطط «المنطقة الآمنة» بعمق ٣٠ كيلو متراً، والتي وضعت على رفوف التأجيل منذ ٢٠١٦، لتشهد الأيام التي تلت ذاك الإعلان، تحشيداً عسكرياً على طول خطوط التماس، مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، إلا أن البدء بالعملية وشن العدوان على المناطق التي تحدث عنها أردوغان وهي تل رفعت ومنبج غرب الفرات وعين العرب وعين عيسى وتل تمر شرقي النهر، اصطدم برفض أميركي، وتحرك روسي ميداني عاجل لمواجهة التحركات التركية، ليتم التساؤل هل أخطأ أردوغان في حساباته وقراءة المتغيرات بشكل صحيح، وعلى ماذا كان يراهن لقيامه بإعلان ما أعلن في هذا التوقيت، أم إنه تدحرج في تصريحاته، ووصل إلى ما وصل إليه غير متعمد؟

قد يكون من الواضح، بل الموكد أن رئيس النظام التركي، انساق وراء ما أشيع من مزاعم بأن القوات الروسية بدأت في الانسحاب من سورية، وظن مخطئاً بأن انشغال العالم بشكل عام، وأميركا وروسيا بشكل خاص، بما يجري في أوكرانيا، يشكل لحظة مناسبة، للقيام بعمل عسكري في سورية، دون أي معارضة من موسكو أو واشنطن، لظنه أن الأولى ليست في وارد الانتهاء عن عمليتها العسكرية في أوكرانيا، وبأن الأخيرة إن لم توافق بشكل علني «نكاية بالروسي»، فإنها لن تعارض وستخطر الطرف، مراهنة في ذلك أيضاً على إمكانية تحويل رغبة الإدارة الأميركية بضم كل من السويد وفنلندا إلى حلف الناتو، كورقة للمساومة، وبأن رضا أنقرة له من الأهمية، بما يدفع واشنطن للموافقة على العملية العسكرية التركية، كنوع من المقايضة لتمرير سياستها في «الناتو».

المؤكد من خلال مجريات الأحداث، أن حسابات حقل أردوغان لم تتطبق مع حساب البيدر، إذ سارعت روسيا إلى إرسال رسائل عسكرية إلى أنقرة، برفضها أي تحرك عسكري ضد الأراضي السورية، عبر تكثيف حضورها في الشمال، وإرسال تعزيزات عسكرية إلى مناطق انتشارها في ريفي حلب والرقة، مع قيام الطيران الروسي بعمليات تحليق مكثف على طول خطوط التماس بهدف لجم أي تحرك تركي قد يمس أو يغير بخريطة السيطرة الحالية، ذات الأمر صدر عن الإدارة الأميركية برفضها التحرك التركي تجاه الشمال السوري، واستهداف ميليشيات «قسد» الموالية لها، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، للصحفيين في الرابع والعشرين من الشهر الحالي: إن «الولايات المتحدة قلقة للغاية إزاء هذا الإعلان، ندين أي تصعيد، ونؤيد الإبقاء على خطوط وقف إطلاق النار الراهنة».

كعادته في إجادة استغلال الفرص، حاول النظام التركي استغلال ورقة اللاجئين مجدداً في